عالج نفسك بالكبسولات الإسلامية للحب

الأدوية القرآنية التي مزجها الرسول الكريم وخلطها بسنته البهية وركب منها أدوية عالجت كل أمراض النفوس الإنسانية في زمانه وإلى يوم الدين

عرض/ دنيا الخامري

هناك مثل يقول "رب صدفة نافعة" فأثناء جلوسي أمام شاشة الكمبيوتر والبحث عن إجابة لمسألة فقهية في أحد المواقع الإسلامية لمحت عنوانا شد انتباهي قبل أن أقرأ ما بداخله وأعجبني ونسيت ما كنت أبحث عنه وفي حقيقة الأمر بعد قراءتي لمحتواه استفدت كثيراً مما كتب فيه فأحببت أن أستعرضه عليكم لتتعرفوا معي عن العلاج بالكبسولات الإسلامية للحب فإلى الوصفة المقدمة من كتاب الشيخ فوزي أبو زيد (أمراض الأمة وبصيرة النبوة):

الناظر إلى أحوالنا الآن في قرانا ومُدننا و في مساكننا وطرقنا وفي كل أحوالنا وشئوننا يجد أمرنا - نحن المسلمين - عجباً.. نتلمس الشفاء مما نحن فيه من أدواء إن كانت أدواء حسية أو أدواء معيشية أو أمراض وعلل اجتماعية نتلمَس الشفاء لكل ذلك في الخيرات الحسية التي تنتجها الأرض والتي يُساوي الله فيها بين المؤمن وغير المؤمن.

الكل يظن أن حل كل هذه المشاكل بالماديات وبالمال وبالخير ولذلك نطلب فيه المساعدات ونمد الأيدي حتى لأهل الشقاء حتى أعداء دين الله نمد أيدينا إليهم طالبين المال ونظن أن المال هو الذي سيصلح الأحوال بينما نبينا صلى الله عليه وسلم وقرآننا وأحوال مجتمعاتنا الإسلامية التي كانت نماذج مضيئة لكل البرية ما الذي أصلح أحوالهم؟ الأدوية القرآنية المعنوية فإن الله لو ملك لكل رجل منا ما يحتاج إليه ويزيد ويفيض بل ما يطلبه من المال وترك في الصُدور داء الطمع والحرص فهل ستحل المشكلات؟

إن الذي فيه مرض الطمع يقول فيه صلى الله عليه وسلم (لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملئا من ذهب أحب إليه ثانياً ولو أعطي ثانياً أحبَ إليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم إلاّ التراب) صحيح البخاري وسنن الترمذي.. وكما نرى وكما نشاهد أن جَامعي الأموال هم أحرص الناس كما قال الواحد المتعال على الحياة (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) البقرة (96).

كلما زاد معه المال زاد حرصه و نما طمعه وكل مشكلات الوجود إن كانت فردية أو أسرية أو اجتماعية في أي زمان ومكان تجد أن السبب الذي وراءها وحصلت المشاكل بسببه هو المال حتى وصل الأمر - كما نحن الآن - إلى أن الأخ يهجر أخاه بل وربما يهجره بسبب المال وفتنة المال هي التي حذرنا منها

الواحد المتعال والمال فتنة فقال (أنما أموالكم وأولادكم فتنة) التغابن (15).تفتن الإنسان وتجعله مشغولاً عن الذي خلقه وأبدعه وسواه وهو الله جل في علاه إذا ما الذي يحل هذه المشكلات؟ الأدوية القرآنية التي مزجها الحبيب صلى الله عليه وسلم وخلطها بسنته البهية وركب منها أدوية وأشفية عالجت كل أمراض النفوس الإنسانية في زمانه وإلى يوم الدين.

نأخذ دواءً واحداً منها وهو الحب من أين نشتري الحب الآن؟ هل توجد في الصيدليات كبسولات للحب أو شراب للحب؟ هل يوجد في المتاجر؟ أو هل تصنعه المصانع؟ هل يوجد هذا الدواء في عالم الأغنياء في أوروبا أو أمريكا أو اليابان وما غيرها؟ لا.. لأنهم سيطر عليهم حب الدنيا وأصبح كل همهم الدنيا وما يوصل إليها وما يجعلها لهم.

وجد النبي صلى الله عليه وسلم أن خلاص النفوس وراحة المجتمعات والقضاء على كل المشكلات أن الناس تتحاب فيما بينها يُحبون الله ثم يُحبون نبي الله ثم يحبون كتاب الله ثم يحبون بعضهم بعضاً في الله هذا الحب هو الذي يحل كل المشكلات وقد رأينا وسمعنا كيف حل هذا الحب المشكلات على الطبيعة.

هاجر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وغيرها إلى المدينة وتركوا وراءهم أموالهم ودورهم وتجارتهم وكل ممتلكاتهم وذهبوا إلى المدينة معتمدين على ربهم ولا يملكون من حطام الدنيا لا قليلاً ولا كثيراً ماذا فعل أهل المدينة الذين انشرحت صدورهم للإسلام وامتلأت قلوبهم بالحب الخالص للرحمن؟ وسعوهم بصدورهم ففتحوا لهم بيوتهم واقتسموا معهم أموالهم وشاركوهم في أرزاقهم بسخاوة نفس وبسلامة طبع لا عن ضيق ولا عن حياء ولا عن تعسُف بل إنما بمحبّة حتى قيل إن الرجل المهاجر كان يأتي إلى المدينة فيأتي خمسون رجلاً من الأنصار وكل رجل منهم يريد أن يحصل على هذه الغنيمة ولا يرى أن ذلك غرامة بل يراها غنيمة للحب الذي في القلوب وفي الصدور وكل واحد منهم يريد أن يظفر به حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يُجري قرعة بينهم (بين الخمسين رجلا أو يزيد) ليخرج رجلا منهم ظافراً بالغنيمة.

وما الغنيمة؟ رجلٌ مهاجرٌ طريد شريد يأخذه إلى بيته يقتسم معه ماله وينصف معه بيته لماذا هذا كله؟ رغبة فيما عند الله (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر(9).

الإيثار الذي نتج عن هذا الحب لله وللنبي المختار صلى الله عليه وسلم هذا الحب الذي جعل له مقياساً وترمومتراً في قلوب الصادقين متى يكون الإيمان الذي يستوجب رضا ومحبة رب العالمين في قلب المؤمن؟ إذا كان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) صحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي.

إذا كان المؤمن يُحب لإخوانه المؤمنين من المال ومن الأولاد ومن الجاه ومن الخيرات ومن الأرزاق ومن البركات ما يُحب لنفسه فهذا دليل وبرهان على صدق الإيمان في قلبه للرحمن.

وإذا كان يُحب نفسه أكثر من غيره ويريد أن يستأثر بالخيرات ويكون له أعظم غنيمة من الأموال والعطاءات دون إخوانه المؤمنين يكون في هذا الوقت محتاجاً إلى تجديد وإلى فيتامينات قرآنية وإلى كبسولات نبوية ليقوى هذا الإيمان حتى يصل إلى درجة الإيمان الذي أثنى عليه الرحمن والذي وصفه النبي العدنان صلى الله عليه وسلم.

إسلاميات

الفرق بين الزكاة والصدقة والعلاقة بينهما

إن مما يجدر ان ننبه إليه هنا ان كثيراً من المسلمين يقع خطأً في الخلط بين الزكاة المفروضة والصدقة المستحبة وذلك راجع الى ان القرآن قد أسمى الصدقة بالزكاة في قوله تعالى((خذ من أموالهم صدقة)) بينما الحقيقة غير ذلك كما سنأتي على توضيحه فالله سبحانه وتعالى قد أسمى الزكاة بالصدقة لحكمة يستنبطها المؤمن ويستدل على صدق استنباطه من آيات القران وأحاديث الرسول(ص) التي تتحدث عن الزكاة وعن الصدقة وهذه الحكمة هي أن الزكاة لا تكون مقبولة عند الله ومكفرة لذنوب صاحبها وخطاياه الا اذا أداها طيبة بها نفسه صادقاً فيها مع الله ومع الناس ومع نفسه لهذا جاءت بمعنى الصدقة المشتقة من الصدق.

ولنأت إلى توضيح الفرق بين الزكاة والصدقة فنقول ان الزكاة حق معلوم ومقدار في أموال تجب عليهم لإخوانهم ممن تجب لهم وهي تعتبر ديناً وأمانة في أعناقهم ولا تبرأ ذممهم امام الله الا بأدائها بتمامها وكمالها وشروطها وفي هذا الشأن يقول المولى جل وعلا في وصفه للأخيار من عباده الذين يستحقون الإكرام في جناته ((وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)).

بينما الصدقة المستحبة حق ولكنه ليس معلوماً في أموال الأغنياء لإخوانهم من المستحقين والضعفاء كما انه ليس محددا ولا مشروطا كالزكاة ولصاحبه ان يدفعه بنفسه الى من يراه مستحقا له غير انه يجب عليه ان لا يتبعه بالمن والأذى والا أفسده وأبطله لقوله سبحانه ((يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)) وللتدليل على الفرق بينها وبين الزكاة يقول الله سبحانه وتعالى في وصفه للمتقين المحسنين من عباده ((وفي أموالهم حق للسائل والمحروم)) -22المعارج

فكثير من العلماء يرى أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر كلمة (معلوم) في هذه الآية للتفريق بين الصدقة والزكاة ولا ننسى ان نذكر بآية مهمة في كتاب الله جل وعلا والتي منها ندرك بوضوح الفرق بين الزكاة والصدقة واستقلالية كل منهما استقلالاً تاماً ولا يغني او يقوم احدهما مقام الاخر كما يتوهم كثير من الناس باي حال من الأحوال ومن الآية ايضا نرى انه لا يمكن للمرء المسلم الذي يمتلك المال ان يبلغ درجة البر والإيمان الكامل الخالي من النفاق وحب الدنيا وزينتها الا اذا أتى بالصدقة علاوة على الزكاة المفروضة وانفق من ماله ما يسد حاجة الفقراء والمحتاجين وساعد على ان تختفي مظاهر الحاجة والفقر والعوز في المجتمع المسلم مستشعراً أن المال مال الله وانه ليس سوى وديعة لديه وعليه ان يبذله في وجوه البر والإحسان استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى((وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)) والآية الكريمة التي نريد ذكرها للتدليل على ما قلناه هي قوله تعالى((ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)).

ومن يتأمل الآية ويتدبرها بخشوع يجد فيها رداً شافيا على من يقول بأنه ليس في المال حق سوى الزكاة ونرى بأننا لسنا في حاجة الى إثبات او شرح او توضيح ان في المال حقاً غير الزكاة بعد هذا النص القرآني الصريح.

الصين تفرض قيودا على صوم رمضان في إقليم شينغيانغ

بكين / فرانس برس

فرضت السلطات الصينية قيوداً صارمة على مسلمي منطقة شينغيانغ (شمال غرب) بخصوص صوم شهر رمضان، في إجراءات نددت بها منظمة غير حكومية في الخارج .

واستهدفت القيود الموظفين الرسميين والمدرسين والطلاب الذين منعوا من المشاركة في الطقوس الدينية التقليدية المرتبطة بشهر الصيام، وذلك بحسب أوامر نشرها عدد من المواقع الحكومية على الإنترنت.

في المقابل يتلقى الذين يفطرون علنا إشادة. ونشر مكتب حكومي لإدارة حوض نهر تاريم صورة يبدو فيها موظفوه المسلمون وهم يتناولون طعام الغداء السبت.

وعلق المكتب على الصورة، كاتباً: "بالرغم من تزامن هذه الوجبة مع شهر رمضان، فإن الموظفين الذين شاركوا فيها أبدوا موقفاً إيجابياً".

ولا تطبق هذه القيود على الموظفين العاملين فحسب، بل على المتقاعدين أيضا، بحسب جهاز رسمي آخر.

وتعكس هذه الإجراءات تفاقم قمع السلطات الشيوعية في هذا الإقليم الشاسع، حيث تعارض أكبر مجموعة عرقية، أي الأويغور، وصاية بكين. ويندد الكثير من الأويغور بالقمع الثقافي والديني الذي يتعرضون له.

وكل عام يأمر النظام الصيني قياديه الشيوعيين المحليين بفرض قيود صارمة على الأنشطة الدينية في شهر رمضان في شينغيانغ، ولاسيما الحد من حرية ارتياد المساجد.

وحذرت منظمة "المؤتمر العالمي للأويغور" التي تتخذ مقراً في ميونيخ (ألمانيا) وتعتبرها بكين منظمة "انفصالية"، من أن هذه "الإجراءات القسرية التي تقيد الممارسات الدينية للأويغور ستؤول إلى مزيد من الأزمات"، كما قال المتحدث باسمها، ديلشات رشيد.

أسماء الله الحسنى

الإيمان في اللغة هو التصديق ، ويقال آمنه من الأمان ضد الخوف ، والله يعطى الأمان لمن استجار به واستعان ، الله المؤمن الذي وحد نفسه بقوله (شهد الله أنه لا اله إلا هو) ، وهو الذي يؤمن أولياءه من عذابه ، ويؤمن عباده من ظلمه ، هو خالق الطمأنينة في القلوب ، أن الله خالق أسباب الخوف وأسباب الأمان جميعا وكونه تعالى مخوفا لا يمنع كونه مؤمنا ، كما أن كونه مذلا لا يمنع كونه معزا ، فكذلك هو المؤمن المخوف ، إن اسم (المؤمن) قد جاء منسوبا إلى الله تبارك وتعالى في القرآن مرة واحدة في سورة الحشر في قوله تعالى (هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون).

طرائف رمضانية

مدعي النبوة

كان المأمون يسهر في رمضان مع بعض أخصائه، ومعهم القاضي يحيى بن أكثم، فدخل عليهم رجل يزعم أنه النبي إبراهيم الخليل.

قال له المأمون: كانت لإبراهيم معجزات هي أن النار تكون عليه برداً وسلاماً، وسنلقيك في النار فإن لم تمسك آمنا بك.

قال الرجل: بل أريد معجزة أخرى.

فقال المأمون: فمعجزة موسى بأن تلقي عصاك فتصير ثعباناً، وتضرب بها البحر فينشق، وتضع يدك في جيبك فتخرج بيضاء من غير سوء.

قال الرجل: وهذه أثقل من الأولى، أريد أخرى أخف.

فقال المأمون: فمعجزة عيسى وهي إحياء الموتى.

قال الرجل: مكانك، إني أقبل هذه المعجزة، وسأضرب الآن رأس القاضي يحيى ثم أحييه لكم الساعة.

فهب القاضي يحيى قائلا: "أنا أول من آمن بك وصدق".

فضحك المأمون، وأمر له بجائزة وصرفه.

همسة رمضانية

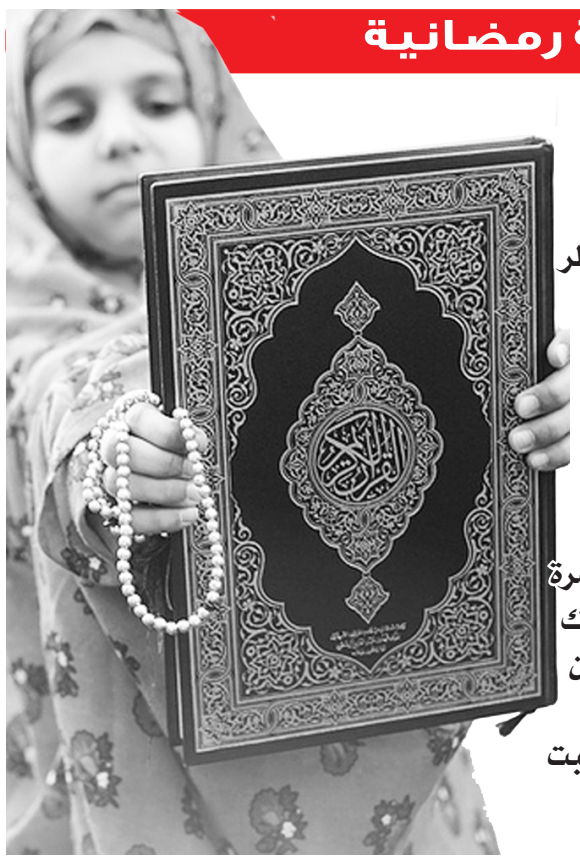

سارع للخيرات
وتجنب الحرام
واخف أمر يمينك عن يسارك
وامتنع عن الغيبة كي لا تفطر
على لحم أخيك ميتاً..
احذر الظن السيئ
أو الإساءة لأولئك الذين دمّروا
شيئاً جميلاً فيك
وإياك والظلم فالظلم ظلمات
يوم القيامة.
اكتب رسالة اعتذار مختصرة
لأولئك الذين ينامون في ضميرك
ويقلقون نومك ويغرسون
خناجرهم في أحشاء ذاكرتك
لإحساسك بأنك ذات يوم سببت
لهم بعض الألم.

قال تعالى ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾.
صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.